

## معهد الدراسات الإسلامية والمسيحية في «اليسوعية» احتفل بعيد الأربعين

أقيم لقاء بمناسبة مرور أربعين سنة على تأسيس معهد الدراسات الإسلامية والمسيحية في جامعة القديس يوسف، برعاية وزير التربية والتعليم العالي مروان حمادة ورئيس الجامعة البروفسور سليم دكاش، حول موضوع «رسالة معهد الدراسات الإسلامية والمسيحية في عالم اليوم»، في قاعة فرنسوا باسيل، بحضور سياسيين وأكاديميين. استهل اللقاء بالنشيد الوطني اللبناني ثم كانت كلمة لعميد كلية العلوم الدينية ومدير معهد الدراسات الإسلامية والمسيحية الأب مارك تشليك اليسوعي وتناول الفترة التي ولد فيها المعهد سنة 1977 حين كان العنف لغة سائدة «فاجتمع ثلاثة مسلمين هم الأساتذة: يوسف الإبيش، وهشام نشابه وزكريا نصولي، وثلاثة مسيحيين هم الآباء أندريه سكريما وجون دونوهو وأوغستان دوبريه لاتور، وقرروا إعادة إحياء لبنان المتعدد الطوائف». والقى الوزير حمادة كلمة باللغة الفرنسية أكد فيها على «أهمية الحوار وعلى رسالة لبنان التعددي»، معتبرا أن «رسالة المعهد خلاصية كانت كذلك في العام 1977 ولا تزال»، ثم جرى عرض لفيلم حول المعهد.

وتضمن اللقاء جلستين الأولى حملت عنوان «رسالة معهد الدراسات الإسلامية والمسيحية في عالم اليوم» أدارها القس الدكتور عيسى دياب، وشارك فيها كل من البروفسور هشام نشابه من مؤسسي المعهد، والدكتور مرتينو ديبز المدير العلمي في «اوازييس» (الواحة- ميلانو)، والبروفسور سليم دكاش رئيس جامعة القديس يوسف. خلال الجلسة الأولى استذكر البروفسور نشابه الظروف التي رافقت ولادة المعهد وقال: «في جو مفعم بالتناقضات، باليأس والأمل، بالمحبة والبغضاء (...). كان ذلك منذ أربعين سنة، التقينا، وتفاهمنا ... فكان حدثا مناقضا لكل ما يجري حوله، كنا نتلاقى كمؤمنين متحابين، بينما كان الشارع مسرحا للتنافر والبغضاء...». ثم تحدث الدكتور مارتينو ديبز عن أهمية التلاقي بين الشرق والغرب داعيا إلى تعميم خبرة المعهد. أما رئيس الجامعة البروفسور دكاش فقارب المعهد من خلال صفات أربع هي: الاستمرارية، وصفة المشترك، والواقعية، والتجدد، معللا كل واحدة من هذه الصفات، وختم قائلا: «المعهد مدعو

أن يصبح ذلك القطب والمحور في قلب لبنان ولبنان هو قلب الشرق». ثم كان فاصل موسيقي تبعته الجلسة الثانية، وحملت عنوان «اعلان الأزهر وبيانات بيروت» أدارها البروفسور أنطوان قربان (أستاذ في جامعة القديس يوسف)، وتحدث فيها البروفسور أسندرو فيراري (أستاذ الحق العام في جامعة انسوبريا - إيطاليا)، والبروفسور رضوان السيد (أستاذ الفلسفة في الجامعة اللبنانية)، والبروفسور أنطوان مسره (عضو المجلس الدستوري ورئيس كرسي اليونسكو لدراسة الأديان المقارنة والوساطة والحوار في جامعة القديس يوسف). وكان عنوان مداخلة البروفسور رضوان السيد «إعلان الأزهر ودلالاته على التطورات الجديدة في الفكر الإسلامي» التي وقف فيها على مفهوم التأسيس في ديانات التوحيد الثلاث، وعلى الاعتراف والتعارف. أما البروفسور أنطوان مسره فحملت مداخلته عنوان «بعد اعلان الأزهر واعلانات بيروت أي برنامج للمستقبل؟» وتناول فيها «الوثائق العربية حول الحريات الدينية والمواطنة والعيش معا».